التشخيص المبكر لصعوبات التعلم فى مرحلة الروضة

سميحه عيد الرشيدي
ماجستير تربية خاصة
كلية الشرق العربي للدراسات العليا

أ.د. عبد العزيز محمد العبد الجبار
أستاذ التربية الخاصة
كلية الشرق العربي للدراسات العليا

ملخص البحث:

استهدف البحث تحديد نسبة انتشار صعوبات التعلم لدى الأطفال بمرحلة الروضة في مدينة الرياض، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في نسبة انتشار صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (١٢٩) طفل بمرحلة الروضة بمدينة الرياض، بواقع (٦٧) ذكور، و(٦٣) إناث، وتم استخدام مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى طفل مرحلة الروضة (٥-٦) سنوات، من إعداد صالح الفرا، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقات بين المتغيرات والفروق بين مجموعات البحث بما يتفق مع فروض البحث، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى مهارات الطلاب النمائية للأطفال؛ مما يشير على انخفاض مستوى تعرض الطلاب للصعوبات النمائية،كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) باختلاف متغير الجنس نحو (صعوبات التعلم النمائية ككل) مما يشير إلى عدم تأثير لمتغير البحث على استجابات أفراد عينة البحث نحو صعوبات التعلم النمائية ككل.

الكلمات المفتاحية: التشخيص المبكر - صعوبات التعلم - مرحلة الروضة.

Early diagnosis of learning disabilities at the kindergarten

Samiha Eid Alrashidi
special education master
Arab East College

prof. Abdulaziz Aljabar
professor - special education department
Arab East College

Abstract:

This study aimed to specify the percentage of spread of learning disabilities for children at kindergarten in Riyadh city, and to reveal the difference between males and females . The sample consists of (129) child at the kindergarten (67 males) and (63 females) . the scale of early detection of developmental learning disabilities for the kindergarten child (5-6 years), prepared by Salih Alfara is used . The researcher used the correlative descriptive methodology to study the relation between the variables and the differences between the study groups in a manner that is appropriate to the research hypothesis . the results shows that there is no difference with statistical significance according to the sex variable on (0.05 level) towards (developmental learning disabilities as a whole), which indicates that the research variable doesn't affect the responses of the research sample members towards learning disabilities as a whole.

Keywords: Early diagnosis - learning disabilities - kindergarten

مقدمة:

تعد صعوبات التعلم من الموضوعات الهامة والمطروحة حاليا في الوقت الحاضر على الساحة العلمية لما لها من أهمية كبيرة في مجال التربية الخاصة ،كذلك للأهمية الكبيرة التي أعطيت لها من قبل المهتمين بها على اختلاف تخصصاتهم كالأطباء وعلماء النفس وعلماء التربية والاجتماع و أولياء الأمور والمعلمين وغيرهم و ذلك لتزايد أعداد هؤلاء الطلاب في المدارس وكذلك لاختلاف وسائل الكشف والتشخيص والتقييم ،إلى جانب أن مظاهر صعوبات التعلم قد تشترك مع مظاهر من الفئات الأخرى كبطئي التعلم والتخلف العقلي وغير القادرين على التعلم.(عبد الحميد ،٢٠١١).

وتعد مرحلة الروضة من أهم المراحل التربوية التي تهدف إلى تنمية قدرات الطفل المعرفية والحركية وتهيئته نفسيا وذهنيا للمدرسة. وتؤكد الدراسات على أهمية هذه المرحلة لأن ما يحدث للطفل فيها يترك أثر عميقا في مستقبله. ويمكن أن يكتسب الطفل العديد من المهارات والمفاهيم التي تسهم في النمو الشامل والمتكامل إذا ما توافرت البرامج المناسبة لقدراته واستعداداته. ويمارس الطفل في هذه المرحلة العديد من الأنشطة (الرسم، التلوين، الأناشيد، القص، الصلصال، وغيرها من الأنشطة) التي تسهم في تدريب الحواس وتنميتها وإكسابه العديد من الخبرات والمعارف والحقائق (الفرا،٢٠٠٥).

ومما لاشك فيه أن أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم أي الذين تصدر عنهم سلوكيات تعد بمثابة مؤشرات تنبئ بإمكانية تعرضهم اللاحق لصعوبات التعلم شأنهم في ذلك شأن أقرانهم ذوي صعوبات التعلم يبدون العديد من أوجه القصور في العمليات المعرفية المختلفة وهو ما أشار إليه على انه سلوكيات منبئة بتلك الصعوبات اللاحقة .ونحن نرى أن ملاحظة أوجه القصور هذه أو تلك السلوكيات يعتبر إجراء في غاية الأهمية لأن من شأنه أن يساعدنا في الاكتشاف المبكر لمثل هذه الحالات وهو الأمر الذي يدفعنا حتما إلى تقديم برامج التدخل المبكر المناسبة لهم مما يترتب عليه الحد بدرجة كبيرة من تلك الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب على صعوبات التعلم (بخش،ب.ت).

تشير الادلة العلمية بانه من الممكن تشخيص وتحديد الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم أو الصعوبات التي يواجهونها في مرحلة ما قبل المدرسة. وتعزز الأدلة التأثيرات الإيجابية للتدخل المبكر في النجاح المدرسي. وهناك حاجة التي الفحص والتقييم المستمر من قبل المعلمين والآباء والمهنيين للتعرف على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم في المجالات التي أشارت إليها الدراسات على أنها مؤشرات لصعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة، وبمجرد تحديد مجالات الصعوبة يصبح من الممكن تحديد التدخل المناسب لمنع المشاكل الناشئة لتطوير صعوبات التعلم، وقد يكون الاعتراف المبكر والاستجابة لاحتياجات الطلاب ذا تأثير إيجابي على عدد الطلاب المحولين لبرامج التربية الخاصة على انه لديهم صعوبات التعلم (Gillis,2011).

مشكلة البحث:

تمثل مشكلة تزايد انتشار صعوبات التعلم تحديًا كبيرًا للعاملين في هذا المجال سواء لدى الدول المتقدمة أو الأقل تقدمًا، وذلك بسبب الآثار التي تتركها على الذين يعانون منها وعلى الأسرة؛ فصعوبات التعليم والمدرسة والمجتمع من المجالات المهمة التي لم تحظ بالعناية الكافية قياسا إلى أهميتها الأمر الذي يتطلب مزيدًا من البحث إلى تشخيص هذه الصعوبات والتعرف إليها لدى الطفل منذ بداية مرحلة الروضة وذلك لأهمية هذا التشخيص (الفرا،٢٠٠٥).

تشير البحوث والدارسات إلى ارتفاع نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في المدارس العامة، ويتلقون خدمات التربية الخاصة، ومن المهم في هذا المجال معرفة كيف تطورت صعوبات التعلم وكيف نشأت لدى الأطفال الصغار وما تأثيرها عليهم، وإذا تمت الإجابة على هذا التساؤل ؛ أي تم التعرف على كيفية تطور ونشأت صعوبات التعلم في وقت مبكر فإنه يمكن للآباء والمعلمين وغيرهم من المهنيين التعرف على العلامات المبكرة للصعوبات التعلم، ومن ثم تقديم الدعم الإضافة حسب الحاجة لتفادي خطر تعرضهم لصعوبات التعلم (Gillis, 2011).

ويرى Gillis (2011) أن البحوث والدراسات التي تناولت مؤشرات صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة أو التشخيص المكبرة لصعوبات التعلم ما زالت قليلة. وأوصى بالمزيد من البحث للكشف عن مؤشرات صعوبات التعلم في وقت مبكر.

لذلك يهتم البحث الحالي بالكشف عن صعوبات التعلم في مرحلة الروضة، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

(١) ما نسبة انتشار صعوبات التعلم النمائية بين أطفال مرحلة رياض الأطفال؟

(٢) هل هناك فروق في صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال باختلاف النوع (ذكور / إناث)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

(١) التعرف على نسبة انتشار صعوبات التعلم النمائية بين أطفال مرحلة رياض الأطفال.

(٢) التعرف على الفروق في صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال باختلاف النوع (ذكور / إناث).

أهمية البحث:

الأهمية النظرية (العملية):

(١) انه تزداد الحاجة إلى دراسات في مجال صعوبات التعلم على مستوى المراحل التعليمية، كما يوجد عدد ليس بالقليل من الطلاب لديهم صعوبات تعلم.

(٢) محاولة التعرف على مؤشرات صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة ما يساعد على تقديم خدمات التدخل المبكر والحد من آثارها.

(٣) إن التعرف على صعوبات التعلم وتشخيصها وعلاجها يساعد في التغلب على ظاهرة التسرب أو الفاقد أو الإهدار في التعلم في كافة مراحله، ويساعد على التقليل من الضياع المادي والنفسي في العملية التعليمية.

الأهمية التطبيقية (علمية):

(١) يوفر البحث الحالي نتائج مهمة قد تفيد الباحثين عند إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية والتربوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

(٢) عرض العديد من التوصيات التي يؤمل الاستفادة منها في معالجة تلك المشكلات وتقديم الحلول المقترحة لها، للاستفادة منها في مساعدة الممارسين في الميدان التربوي لمساندة وعم تلك الفئة.

مصطلحات البحث:

صعوبات التعلم learning disabilities: طبقا للدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٦/١٤٣٧) تعرف صعوبات التعلم بأنها اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو الملفوظة، والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والإملاء (الخط، والتعبير، والخط) والرياضيات، والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق الفكري أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية.

الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم children at risk: يعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال في المقياس المستخدم في البحث.

محددات البحث:

التزمت الباحثة بالحدود التالية:

المحددات الموضوعية: اقتصر هذا البحث على تناول مدى انتشار صعوبات التعلم لدى الأطفال في مرحلة الروضة بمدينة الرياض.

المحددات المكانية: اقتصر البحث على مدارس رياض الأطفال في مدينة الرياض.

المحددات الزمانية: طبقت أدوات هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

الإطار النظري:

التشخيص المبكر لصعوبات التعلم

تشير البحوث والدراسات إلى أن الأطفال الذين لديهم تأخر في اللغة language delays أو عجز في اللغة language impairments في مرحلة الطفولة المبكرة أو في سنوات المدرسة المبكرة أكثر احتمالًا لتعرضهم لصعوبات التعلم أو صعوبات التعلم في القراءة من أقرانهم الأطفال الذين لا يعانون تأخر في اللغة language delays أو عجز في اللغة language impairments (Carts، Fey, Tomblin, & Zhang, 2002).

ويظهر على الأطفال أنماط ومظاهر سلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة قد تُنذر بصعوبات تعلم، وأن هذه السلوكيات يمكن ملاحظتها (Steele, 2004).

وأن التدخل المبكر والدعم التربوي لهؤلاء الأطفال قبل دخولهم المدرسة قد يؤدي إلى تيسر الانتقال لهم مما يسمح لهم بأن يكونوا أكثر نجاحًا في مرحلة رياض الأطفال، وما بعدها. على الرغم من أن الأطفال قد لا يتم التعرف عليهم رسميًا بأنه لديهم صعوبات تعلم حتى يصلوا إلى سن المدرسة، ويمكن استخدام مقاييس الفحص السريعة والفعالة من حيث التكلفة للتعرف على الأطفال الذين يكونوا عرضة لخطر صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة (Satz & Fletcher, 1988)

أهمية التشخيص المبكر

يؤدي الفحص المبكر للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم إلى إمكانية تخفيف الأثار السلبية التي قد تترتب على صعوبات التعلم فيما بعد، وذلك من خلال التدخل المبكر بتوجيه الأطفال إلى الخدمات الوقائية في سن مبكرة. وهذا يتفق مع تقرير المعهد الوطني للصحة National Institutes of Health والبحوث والدراسات إلى أشارت إلى فحص الطفل عند بداية الالتحاق بالمدرسة قد يكون متأخر جدًا (Lange & Thompson, 2006).

وركز Torgesen (2014) على أهمية دقة التشخيص والتقييم المبكر لصعوبات التعلم والذي يترتب عليه تدخل مبكر يحد من تفشي مشكلة صعوبات التعلم.

متطلبات التشخيص المبكر

يتطلب الفحص المبكر لصعوبات التعلم أدوات تركز على نقاط الضعف في وقت مبكر، وتمتاز بالسرعة والشافية في فحص المؤشرات التي يمكن ان سهم في تطوير صعوبات التعلم قبل بلوغ سن المدرسة، وليس كافيًا في أدوات التشخيص التركيز على المؤشرات التشخصية فقط ولكن يمكن أن تزودنا بمعلومات عن نقاط القوة والضعف في الجانب المعرفي والذي يمكن الاستفادة منه في المزيد من الاجراءات الوقائية (Lonigan, 2005).

مؤشرات صعوبات التعلم

قد التراث العلمي من خلال البحوث والدراسات العديد من الأوصاف للسلوكيات التي تنذر بصعوبات التعلم في وقت مبكر، وهي تشمل مدى كبير ومتنوع من السلوكيات المرتبطة بالعجز في اللغة وفي مهارات القراءة والكتابة (Joshi, 2003). ويرى Catts and Hogan (2003) أن ضعف النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة يعتبر دليل أكثر مصداقية على وجود مشكلة محتملة في القراءة فيما بعد.

وأضاف Lowenthal (1998) بعض السلوكيات المتعلقة بالذاكرة والتنظيم الاجتماعي والانفعالي والتنظيم الذاتي والمهارات الحركية. ورأى (Teglasi, Cohn, & Meshbesher, 2004) أن جوانب من مزاج الطفل قد تكون ذات تأثير على التعلم مثل مستوى النشاط ومدى الاهتمام.

ويمكن حصر مؤشرات صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة في ستة مجموعات فرعية مثل هي: اللغة، ومهارات القراءة والكتابة، والحساب المبكر، والتنظيم الانفعالي الاجتماعي، والضبط الذاتي، والمهارات الحركية الإدراكية. وأن هذه المهارات التي تم تحديدها قد تُعطي فكرة عن المجالات التي يجب التركيز عليها عند فحص وتقييم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وفي مراحل المدرسة المبكرة .

مهارات اللغة

وتشمل مهارات اللغة مهارات: مزج الأصوات (مثل C/A/T يجعلها CAT)، السجع rhyming، تميز بداية الأصوات discrimination of beginning sounds، الصرف morphology (مثل الجمع بين الكلمات، أصل الكلمات، اللاحقات للتعبير عن المعنى)، والفهم السريع والذي يسهم في تطوير مهارات القراءة للأطفال ويستمر حتى بعد سنوات من التقييم الأولي (Olofsson & Niedersoe, 1999). ومفردات الأطفال قد تكون مؤشر على مهارات القراءة، واللغة الاستقبالية قد تكون مؤشر على الانجاز الأكاديمي العام (Olofsson & Niedersoe, 1999)، وقد حددت دراسات أخرى التسمية الآلية السريعة للحروف والأشياء كمؤشر على مهارات القراءة (Olofsson & Niedersoe, 1999).

ويرى Badián (1994) أن تصنيف الأطفال كقراء ضعاف يعني لديهم عجز في ذاكرة الجملة، واللغة المنطوقة، ومعدل تسمية الحروف والألوان والأشكال. واقترح Haney, (2002) أن مهارة مثل مهارة كتابة الاسم قد تكون مؤشر على مهارات القراءة والكتابة في وقت مبكر. وأن القصور في فهم معني الكلمات والجمل، وانتاج الكلمة قد يكون مؤشر بصعوبة تعلم الكلمة (Gray, 2004). وتشير البحوث والدارسات إلى ان ذوي صعوبات التعلم لديهم عجز في المعالجة الصوتية، مثل التعرف على أصوات الكلام وتميزه (O›Malley et al., 2002).

مهارات القراءة والكتابة المبكرة

تشير البحوث والدراسات إلى أن مهارات القراءة والكتابة المبكرة ترتبط بصعوبات التعلم أو عجز التعلم. فقد أشار Most, Al-Yagon, Tur-Kaspa, & Margalit, (2000) إلى أن مهارات القراءة والكتابة المبكرة تسهم في صعوبات التعلم أو العجز في التعلم. وأن مهارات الوعي الصوتي ومهارات المعالجة الصوتية تلعب دور في القدرة على القراءة أو التعرض لصعوبات القراءة.

وأشار Mann & Foy (2003) إلى مجموعة اخرى من المهارات تم تحديدها كمؤشرات للقدرة على القراءة مثل معرفة اصوات الحروف، التميز بين بداية الأصوات، والإدراك الصوتي، التلاعب الصوتي، الحروف المطبوعة، التهجي، بناء الجملة.

توصل (Most et al., 2000) أن الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم لديهم معدل منخفض من مهارات الوعي الصوتي مقارنة بأقرانهم غير لخطر صعوبات التعلم.

واقترح Chiappe et al. (2001) أن القصور في ادرك الكلام يلعب دور سببي في المعالجة الصوتية للأطفال المصنفين كقراءة ضعاف، وأن التمثيلات الصوتية المتمايزة بشكل غير كافي هي حلقة وصل بين الإدراك الناقص للكلام والوعي الصوتي.

وتوصل Mann & Foy (2003) أن صعوبة القراءة أكثر انتشارًا ضمن الأطفال الذين لديهم عجز في انتاج الكلام، على الرغم من أن مشاكل إنتاج الكلام لا تتنبأ بالضرورة بضعف الانجاز في القراءة.

وتعتبر اضطرابات الكتابة والقراءة من الاضطرابات الشائعة والأكثر تكرارا لدى ذوي صعوبات التعلم، وتشير البحوث والدراسات إلى أنه يوجد تقريبًا ٤ أطفال كل ١٠ عشرة أطفال من ذوي صعوبات تعلم الحساب لديهم اضطرابات في القراءة (Robinson et al, 2002).

المهارات الاجتماعية الانفعالية Social Emotional Skills

اتفاقًا مع البحوث والدراسات التي تمت على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم كشفت أن الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم لديهم صعوبات اجتماعية وانفعالية. فتوصل Most, et al (2000) إلى أن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم أقل قبول اجتماعي من أقرانهم، ولديهم شعور أقل بالتماسك من أقرانهم غير العرضين لخطر صعوبات التعلم. توصل McClelland and Morrison (2003) إلى ان الأطفال ذوي صعوبات التعلم أو المعرضين لخطر صعوبات التعلم أقل تعاونًا من أقرانهم العاديين.

مهارات ضبط الذات Self-Management Skills

يرتبط بناء المهارات الاجتماعية المرتبط بالعمل بمهارات الضبط الذاتي، فتوصل McClelland & Morrison (2003) أن مهارات التنظيم الذاتي مثل: البقاء في المهمة، وتنظيم مواد العمل، والاستماع للتعليمات واتباعها قد تسهم في الأداء الأكاديمي.

ويرى Agostin and Bain (1997) أن ليس من المستغرب أن يكون الضبط الذاتي من مؤشرات النجاح المدرسي. توصل Blumsack, Lewandowski and Waterman, (1997) إلى القدرة على الاحتفاظ بالانتباه في المهمة مؤشر يميز بين الأطفال الذين لديهم صعوبات التعلم والأطفال بدون صعوبات تعلم. وتتفق نتائج هذه الدراسات مع الوصف المفاهيمي لصعوبات التعلم التي تأخذ في الاعتبار مهارات الضبط الذاتي التي تساعد الأطفال على النجاح في المدرسة (Lowenthal, 1998).

المهارات الإدراكية الحركية Perceptual Motor Skills

وتشير البحوث في هذا المجال إلى أن المهارات الإدراكية الحركية قد تُسهم في نتائج التعلم، فقد توصل Holopainen, Ahonen and Lyytinen (2001) أن المهارات الإدراكية الحركية التي تسهم في نتائج التعلم مثل الذاكرة العاملة،

التفكير النظري البصري (مثل مقارنة المفاهيم البصرية الجديدة بالمفاهيم المفهومة بالفعل للحصول على مفهوم جديد)، والذكرة البصرية، وأن هذه المهارات قد تسهم في المهارات الأكاديمية فيما بعد.

وأشار Badián (1994) إلى أن الأطفال المصنفين كقراءة ضعاف لديهم أكدت الدراسات أنه لديهم عجز في الذاكرة البصرية، توصل Blumsack, Lewandowski and Waterman (1997) إلى ان القدرة على اتباع الاتجاهات المتعددة مؤشر يميز بين الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم والأطفال بدون صعوبات تعلم.

توصل O›Malley et al (2002) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم عجز في التميز الإدراكي (مثل: تحديد أصوات الكلام)، والتكامل البصري الحركي (مثل: تآزر اليد والعين).

العوامل البيولوجية

تشير البحوث والدراسات إلى وجود عوامل عضوية قد تؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بصعوبات التعلم، ومن هذه العوامل المسؤولية الجينية genetic liability، وانخفاض الوزن عند الولادة، والبحوث التي فحص علاقة العوامل الوراثية بصعوبات توصلت إلى أن صعوبات التعلم لدى الآباء قد تسهم بنسبة من ٢٥ ٪ - ٦٠ ٪ في احتمال انتقال صعوبات التعلم إلى الأبناء، وأن صعوبات التعلم لدى الأخوة قد تسهم بنسبة ٤٠ ٪ في احتمال انتقال صعوبات التعلم إلى أخوتهم، (Plomin & Walker, 2003). لأن الجينات المسؤولة عن حدوث صعوبات التعلم قد تكون مسؤولة أيضًا عن اضطرابات أخرى مثل اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، واضطراب طيف التوحد (Williams, Oliver, Allard, & Sears, 2003).

وتعد مشكلة انخفاض الوزن عند الولادة مرتبطة بصعوبات التعلم، فانخفاض الوزن عند الولادة لأقل من ٢٥٠٠ جرام قد يهيئ الأطفال للتأخر في نمو المهارات اللغوية، وخاصة الأطفال الذين لديهم ضغوط اجتماعية أو اقتصادية مثل الفقر، أو الأطفال الذين يحتاجون لتدخل طبي مكثف بعد الولادة (Stanton-Chapman, Chapman, & Scott, 2001)

وتشير البحوث والدراسات إلى ان الاضطرابات المعرفية البسيطة قد تزيد من احتمال تعرض الأطفال لخطر صعوبات التعلم، وخاصة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، فقد توصلت الدراسات إلى أن ما يقرب من ٦٦ ٪ من ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبات في اللغة المكتوبة، وأن ما يقرب من ٢٧ ٪ لديهم صعوبات في القراءة، فتعتبر صعوبات التعلم واضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد اضطرابات طيف متداخلةoverlapping spectrum disorders (Mayes, Calhoun, & Crowell, 2000)

دراسات سابقة:

فيما يلي عرض لأهم البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال، والتي يمكن الاستفادة بما توصلت إليها من نتائج وتوصيات في منهج البحث الحالي:

هدفت دراسة Chu, Vanmarle, & Geary (2013) إلى دراسة الصعوبات الكمية لأطفال ما قبل المدرسة العرضين لخطر صوبات التعلم في الرياضيات، وتكونت العينة من ٣٥ طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة، وتم استخدام بطارية المهام الكمية لتقييم الصعوبات الكمية، وتم التوصل إلى أن عينة الدراسة كانت أقل دقة في نظام العد التقريبي approximate number system، وكان احتمال تعرضهم لصعوبات تعلم الرياضيات مضاعف بمقدار ٢،٤، وكان الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم لديهم ضعف في فهم العلاقات التنظيمية، وانخفاض في تعلم الأرقام العربية، وعدد الكلمات والقيم الأساسية لها، وأن ضعف الأداء في هذه المهام أدى إلى زيادة تعرضهم لخطر صعوبات التعلم في الرياضيات بمقدار يتراوح من ٣،٦ – ٤،٥ .

وهدفت دراسة Zambrano-Sánchez, et al (2010) التعرف على مؤشرات صعوبات التعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، وتكونت العينة من ١٦٢ طفلا بولاية مكسيكو، وتراوح العمر من ٤-٦ سنوات، وتم استخدام اختبار وكسلر للذكاء واختبار رسم الرجل، واختبار بندر جشطلت، وتم التوصل إلى وجود علاقة بين صعوبات التعلم والاضطرابات المعرفية والعقلية، وأن المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض يؤثر على التعلم، وأوصت الدراسة بان مرحلة ما قبل المدرسة سن مناسب لفحص الاضطرابات المعرفية والعقلية والتي يمكن أن تؤثر على تعليم القراءة والكتابة.

وهدفت دراسة محمد (٢٠٠٦) التعرف على مستوى بعض العمليات المعرفية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم أي ممن تبدو عليهم مؤشرات تدل على احتمال تعرضهم لصعوبات التعلم اللاحقة وهو ما يفيد في الاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم ،كما تهدف إلى إمكانية التنبؤ بهذا القصور وتلك الصعوبات اللاحقة من خلال درجاتهم في العمليات العقلية موضوع هذا البحث ،وتكونت عينية الدراسة من ثلاث مجموعات من الأطفال الذكور بالسنة الثانية بالروضة ،تضم الأولى عشرة أطفال يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالوعي الفونولوجي والثانية تضم عشرة أطفال آخرين يعانون من قصور مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالتعرف على الأرقام والأشكال ،بينما تضم المجموعة الثالثة عشرة أطفال عاديين واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات والاختبارات وهي اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة، بالإضافة إلى العاب للأطفال لتشخيص مشكلاتهم، وأيضا استخدم بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم من إعداد الباحث ،واستخدم مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة، وكذلك اختبار المسح النيورولوجي للتعرف على ذوي صعوبات التعلم ،وكذلك مقياس النمو الإدراكي لأطفال الروضة، بالإضافة إلى مقياس الذاكرة قصيرة وطويلة المدى، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق داله بين أطفال الروضة العاديين وأقرانهم المعرضين لخطر صعوبات التعلم ،كما أسفرت عن وجود فروق داله إحصائيا بين الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم وفق النمط المستخدم في هذا البحث في المتغيرات المعرفية موضوع البحث وتتفق هذه النتائج إجمالا مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة حيث كشفت نتائجها عن أن أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم يتأخرون عن أقرانهم العاديين في مستوى النمو العقلي المعرفي بوجه عام وهو الأمر الذي يترك أثرا واضحا على قيامهم بالعمليات المعرفية المختلفة. وهدفت دراسة الفرا (٢٠٠٥) إلى إعداد وبناء قائمة للكشف المبكر عن صعوبات التعلم عن صعوبات التعلم النمائية لطفل الروضة (٥-٦) سنوات في مجالات أربع ومكونة من (٥٥) صعوبة بهدف مساعدة المسئولين والمهتمين بالطفل العربي على إعداد برامج التدخل المناسبة لهذه الصعوبات قبل التحاق الطفل بالمدرسة.

وهدفت دراسة Mann & Foy (2001) التعرف على نمو الكلام والادراك الصوتي ومعرفة الحرف، وادراك وانتاج القراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من ٩٩ طفلًا (٥٠ بنات، ٤٩ ذكور) من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في المدى العمري من ٤ – ٦ سنوات، وتم استخدام اختبار القراءة، واختبار الذاكرة العاملة اللفظية، واختبار المفردات، ومهام الإدراك الصوتي، وسرعة التسمية، وتم التوصل الى وجود مجموعة من المهارات تعتبر كمؤشرات للقدرة على القراءة مثل معرفة اصوات الحروف، التميز بين بداية الأصوات، والإدراك الصوتي، التلاعب الصوتي، الحروف المطبوعة، التهجي، بناء الجملة، وأن القصور في هذه العوامل قد يكون منبأ بصعوبات القراءة فيما بعد.

وهدفت دراسة Most, et al (2000) دراسة الوعي الصوتي وترشيحات الأقران والكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وتكونت العينة من ٣٩ طفلًا من أطفال ما قبل المدرسة، وتم استخدام مقياس الوعي الصوتي ومقياس الكفاءة الاجتماعية، وتم التوصل إلى أن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم لديهم انخفاض في الوعي الصوتي والكفاءة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

(١) اهتمت البحوث والدراسات بدراسة وتشخيص صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال، وهذا يشير إلى أهمية التشخيص المبكر لصعوبات التعلم.

(٢) يبدو من البحوث والدراسات السابقة أن البحث في مجال التشخيص المبكر لصعوبات التعلم مازال محدود جدًا في حدود علم الباحثة.

(٣) تتفق البحث الحالي مع دراسة دراسة الفرا (٢٠٠٥) في استخدام قائمة تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة مبكرة.

فروض البحث:

(١) تتباين نسب انتشار صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

(٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور في مرحلة رياض الأطفال والإناث في صعوبات التعلم.

منهج البحث:

تمثل الدراسة المنهجية أساسًا لتحقيق أهداف البحث وتحديد العلاقة بين متغيرات البحث، من خلال جمع البيانات والإجابة على الفروض المطروحة في البحث، وتعتمد الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقات بين المتغيرات والفروق بين مجموعات البحث بما يتفق وفروض البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الحكومي بمدينة الرياض.

العينة الاستطلاعية:

تكونت من (٢٥) طفلاً وطفلة، طبقت عليهم قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية، وهدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التوصل إلى دلالات صدق وثبات للأداة تمهيدًا لتطبيقها على أفراد العينة النهائية.

العينة الرئيسة:

تكونت من (١٢٩) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وفيما يلي جداول توزيع أفراد عينة البحث:

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث وفق النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	٦٧	٥١,٩
أنثى	٦٢	٤٨,١
المجموع	١٢٩	١٠٠,٠

يوضح الجدول (١) توزيع أفراد مجتمع البحث وفق النوع، ويتضح من النتائج أن النسبة الأعلى من أفراد عينة البحث من الأطفال من الذكور بنسبة بلغت (٥١,٩٪)، مقابل (٤٨,١٪) منهم من الإناث.

جدول (٢)

توزيع أفراد مجتمع البحث وفق العمر

العمر	التكرار	النسبة
٥ سنوات	٤١	٣١,٨
٦ سنوات	٨٨	٦٨,٢
المجموع	١٢٩	١٠٠,٠

يوضح الجدول (٢) توزيع أفراد مجتمع البحث وفق العمر، ويتضح من النتائج أن النسبة الأعلى من النتائج أعمارهم ٦ سنوات بنسبة بلغت (٦٨,٢٪)، مقابل (٣١,٨٪) منهم أعمارهم ٥ سنوات.

جدول (٣)

توزيع أفراد مجتمع البحث وفق الصف

الصف	التكرار	النسبة
تمهيدي متقدم	٩٨	٧٦,٠
بالونات	٢٦	٢٠,٢
الورود	٥	٣,٩
المجموع	١٢٩	١٠٠,٠

يوضح الجدول (٣) توزيع أفراد مجتمع البحث وفق الصف، ويتضح من النتائج أن النسبة الأعلى من الطلاب بصفوف تمهيدية متقدمة بنسبة بلغت (٧٦,٠٪)، مقابل (٢٠,٢٪) منهم بصفوف البالونات، ويوجد (٣,٩٪) منهم بصفوف الورود.

أداة البحث:

قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى طفل مرحلة الروضة (٥-٦) سنوات، من إعداد صالح الفرا، وتتكون القائمة من (٥٠) فقرة موزعة على أربعة كالتالي:

المجال الأول: **صعوبات بصرية وحركية** وتتضمن بعدين صعوبات في أداء مهارات حركية كبيرة (تناسق عضلي)، وصعوبات التحكم في الحركات الدقيقة (تحكم عضلي).

المجال الثاني: **الصعوبات المعرفية** وتتضمن خمس أبعاد (صعوبات الانتباه والتمييز، صعوبات في الذاكرة والتفكير، صعوبات التكامل فيما بين الحواس (التكامل الحسي)، صعوبات في تشكيل وتكوين المفهوم، صعوبات في حل المشكلة)

المجال الثالث: **صعوبات في النمو اللغوي** وتتضمن ثلاث أبعاد (صعوبات في اللغة والكلام (تغبير لفظي)، وصعوبة في فهم اللغة المنطوقة (استقبال وإرسال).

المجال الرابع: **ويقيس الصعوبات الاجتماعية والنفسية لدى الطالب**.

تصحيح المقياس:

ولتصحيح المقياس تم استخدام مقياس ليكرت Likert الرباعي لتقدير درجة الاستجابة على عبارات ومحاور الأداة، ويتم إعطاء الدرجة الموزونة (٤) للاستجابة "دائمًا"، والدرجة (٣) للاستجابة "غالبًا"، والدرجة (٢) للاستجابة "أحيانًا"، والدرجة (١) للاستجابة "نادرًا". وعلى ذلك تم استخدام معيار من أربع درجات للحكم على المقياس، وعليه تم تفسير النتائج وفق المعيار.

ويطبق المقياس من خلال المعلمة التي أمضت سنة دراسية كاملة مع الطفل على أن تجيب على كل فقرات المقياس لكل طفل في الصف الدراسي على حدة. حيث يبلغ المجموع النهائي للدرجات (٢٢٠) درجة، فإذا حل الطفل على أقل من ١٣٢ درجة من مجموع الدرجات النهائية يكون لديه صعوبات تعلم نمائية ويجب الاهتمام بعلاجها. وإذا حصل الطفل على أقل من ٦٠٪ (٦) درجات في المجال الأول يكون لديه صعوبات فيه، وإذا حصل الطفل على أقل من ٦٠٪ (١٥) درجة في المجال الثاني يكون لديه صعوبات فيه. وإذا حصل الطفل على أقل من ٦٠٪ (٩) درجات في المجال الثالث يكون لديهم صعوبات فيه، وإذا حصل الطفل على أقل من ٦٠٪ (٣) في المجال الرابع يكون لديه صعوبات فيه.

الصدق الظاهري لأداة البحث (**صدق المحكمين**): تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه في صورته الأولية على (٦) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وتم وضع خطاب يوضح مشكلة البحث وأهدافه ثم طلب رأي المحكمين حول وضوح عبارات المقياس أو عدمه، ودرجة أهميته، ودرجة الحذف أو الإضافة لما يرونه من مستوى العجز المتعلم لدى الطلاب، وبناءً على ذلك ثم جمع اقتراحات، وتوصيات المحكمين من تعديلات لغوية أو فنية أو علمية، وإضافة بعض العبارات، ومن ثم الأخذ بهذه الآراء والمقترحات، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (٥٥) عبارة على محور واحد وهو مستوى صعوبات التعلم النمائية لدى طفل الروضة.

صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقه ميدانيًا على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طفلاً لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون (pearson) وتبين أن المحاور تمتع بارتفاع الاتساق الداخلي للمقياس وصدقها في قياس ما تم وضعه من اجلها كما هو مبين بالجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية	١	٠,٤٤٥××	٢٠	٠,٦٤٥××	٣٩	٠,٨١٢××
	٢	٠,٣٦٠××	٢١	٠,٦٢٣××	٤٠	٠,٧٤١××
	٣	٠,٧٥٨××	٢٢	٠,٥١٦××	٤١	٠,٧٩٩××
	٤	٠,٥٧١××	٢٣	٠,٦٣٣××	٤٢	٠,٧٣٣××
	٥	٠,٦١٥××	٢٤	٠,٨٤٤××	٤٣	٠,٨٠٠××
	٦	٠,٦٤٥××	٢٥	٠,٦٧٩××	٤٤	٠,٧٦٦××
	٧	٠,٦٠٢××	٢٦	٠,٦٦١××	٤٥	٠,٦٣٨××
	٨	٠,٧٠٣××	٢٧	٠,٤٦٨××	٤٦	٠,٧٧٨××
	٩	٠,٦٢٣××	٢٨	٠,٦٨٠××	٤٧	٠,٧٣٤××
	١٠	٠,٦٤٣××	٢٩	٠,٨٠٧××	٤٨	٠,٦٠٧××
	١١	٠,٥١١××	٣٠	٠,٨١٣××	٤٩	٠,٦٤٣××
	١٢	٠,٦٠٩××	٣١	٠,٤٩١××	٥٠	٠,٦٩٠××
	١٣	٠,٤٣٦××	٣٢	٠,٦٢٦××	٥١	٠,٦٥١××
	١٤	٠,٥١٠××	٣٣	٠,٦٨٩××	٥٢	٠,٧٨٠××
	١٥	٠,٦٠٠××	٣٤	٠,٦٠٩××	٥٣	٠,٨٠٦××
	١٦	٠,٧٥٨××	٣٥	٠,٦٢٢××	٥٤	٠,٦٢٤××
	١٧	٠,٧٧٣××	٣٦	٠,٥٥٢××	٥٥	٠,٧٤٨××
	١٨	٠,٧٢٥××	٣٧	٠,٧٥٠××		
	١٩	٠,٥٨٤××	٣٨	٠,٦٨٠××		

×دالة عند مستوى ٠,٠٥ ××دالة عند مستوى ٠,٠١

يوضح الجدول أعلاه أن درجة ارتباط عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى أن العبارات للمقياس تمتع بارتفاع الاتساق الداخلي للمقياس وصدقها في قياس ما تم وضعه من اجلها.

إجراءات الثبات: تم التحقيق من ثبات الاستبانة عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS. ويوضح الجدول (٢) معاملات ثبات أداة البحث.

جدول (٥)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور البحث

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية	٥٥	٠,٩٥٩

يتضح من الجدول (٥) أن معامل الثبات عال حيث بلغ معامل الثبات العام (٠,٩٥٩) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها.

إجراءات البحث:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث (الاستبانة) قامت الباحثة بالحصول على الإذن الخاص بتطبيق البحث من كلية التربية بكليات الشرق العربي (ملحق رقم ١)، وتم توزيع المقياس على المعلمات برياض الأطفال، وقد بلغت (١٢٩) من أطفال مرحلة الروضة، وتم ذلك خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وبعد ذلك تم إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائيًا بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (SPSS) ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية، وتم إجراء المعالجات باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS).واعتمد الباحث على الأساليب التالية لمعالجة البيانات:

(١) التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة البحث وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة البحث.

(٢) استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة البحث.

(٣) استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة.

(٤) المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد البحث عن المحاور الرئيسة.

(٥) تم استخدام الانحراف المعياري «Standard Deviation» للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد البحث عن متوسطها الحسابي.

(٦) تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة مستوى العجز المتعلم لدى أفراد عينة البحث.

نتائج البحث ومناقشتها:

سعى هذا البحث إلى محاولة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية، ولتحقيق ذلك الهدف سيتم خلال هذا الفصل استعراض ما أسفرت عنه نتائج البحث الميدانية المطبقة على كل من طلاب رياض الأطفال، من خلال التعرف على خصائص مفردات البحث، يلي ذلك الإجابة عن أسئلة البحث وتحليل النتائج.

حيث كانت النتائج كالتالي:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه: «تتباين نسب انتشار صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال». قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى نسبة انتشار صعوبات التعلم، مع حساب نسبة الانتشار للصعوبات بحساب النسبة المئوية للانتشار، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مع حساب نسبة الانتشار لكل صعوبة للتعرف على مستوى صعوبات التعلم النمائية لدى طلاب رياض الأطفال

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الانتشار
أ. المهارات الحركية (التناسق العضلي)	١٩,٣٤	١,٥٦	٪٩٦,٧
ب. التحكم في الحركات الدقيقة (تحكم عضلي)	١٨,٦٦	٢,١٥	٪٩٣,٣
الصعوبات البصرية الحركية	٣٨,٠٠	٣,٤١	٪٩٥
أ. صعوبات الانتباه والتمييز	١٧,٠٥	٢,١٦	٪٨٥,٢٥
ب. صعوبات في الذاكرة والتفكير	١٩,١٢	١,٨٢	٪٩٥,٦
ت. صعوبات التكامل بين الحواس (التكامل الحسي)	١٩,٣٧	١,٣٨	٪٩٦,٨٥
ث. صعوبات في تشكيل وتكوين المفهوم	١٩,٣٩	١,٤٤	٪٩٦,٩٥
ج. صعوبات في حل المشكلة	١٨,٧١	١,٩٩	٪٩٣,٥٥
الصعوبات المعرفية	٩٣,٦٣	٧,١٤	٪٩٣,٦٣
أ. صعوبات في اللغة والكلام (التعبير اللفظي)	١٩,٣٥	١,٨١	٪١٩,٣٥
ب. صعوبة في فهم اللغة المنطوقة (استقبال وإرسال)	١٩,٦١	١,٣٨	٪٩٨,٠٥
ت. صعوبات تنظيمية (ترابط سمعي لفظي)	١٩,٣١	١,٦٨	٪٩٦,٥٥
صعوبات في النمو اللغوي	٥٨,٢٨	٤,٤٧	٪٩٧,١٣
الصعوبات الاجتماعية والنفسية	١٩,٣٩	١,٦٣	٪٩٦,٩٥
صعوبات التعلم النمائية ككل	٢٠٩,٣٠	١٥,٤٠	٪٩٥,١٤

× دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ×× دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يوضح الجدول السابق مستوى صعوبات التعلم النمائية لدى أفراد عينة البحث من أطفال الروضة، كما تشير النتائج إلى ارتفاع مستوى صعوبات التعلم النمائية حيث بلغ المتوسط درجة صعوبات التعلم النمائية للطلاب (٢٠٩,٣٠) من مجموع درجات (١٢٠) درجة.

كما أشارت النتائج إلى ارتفاع الصعوبات البصرية الحركية حيث بلغ المتوسط الحسابي للكشف عن الصعوبات البصرية الحركية (٣٨,٠٠) من واقع (٤٠) درجة، حيث بلغ مستوى الصعوبات الحركية (التناسق العضلي) للأطفال (١٩,٣٤) من واقع (٢٠) درجة، وبلغ متوسط مهارات التحكم في الحركات الدقيقة (تحكم عضلي) (١٨,٦٦) من واقع (٢٠) درجة.

كما أبرزت النتائج أيضًا ارتفاع مستوى الصعوبات المعرفية لدى الطلاب بمتوسط حسابي بلغ (٩٣,٦٣)، وبلغ متوسط صعوبات الانتباه والتمييز (١٧,٠٥)، وصعوبات الذاكرة والتفكير (١٩,١٢)، كما بلغ متوسط درجات صعوبات التكامل بين الحواس (التكامل الحسي) لدى الطلاب (١٩,٣٧)، ومتوسط صعوبات تشكيل وتكوين المفهوم (١٩,٣٩)، في حين بلغ متوسط صعوبات حل المشكلات لدى طلاب الروضة (١٨,٧١).

وكشفت النتائج أيضًا عن ارتفاع مستوى الصعوبات اللغوية لدى طلاب الروضة حيث بلغ متوسط درجات الصعوبات اللغوي (٥٨,٢٨)، وبلغ متوسط صعوبات اللغة والكلام (التعبير اللفظي) لدى الأطفال (١٩,٣٥)، كما بلغ متوسط صعوبات فهم اللغة المنطوقة (استقبال وإرسال) (١٩,٦١)، في حين بلغ متوسط الصعوبات التنظيمية (ترابط سمعي لفظي) (١٩,٣١).

كما بينت النتائج ارتفاع الصعوبات الاجتماعية والنفسية لدى الطلاب بمتوسط حسابي بلغ (١٩,٣٩).

كما أشارت النتائج إلى أن نسبة الصعوبات النمائية لدى أطفال الروضة بلغت (٩٥,١٤٪)، كما لوحظ ارتفاع جميع نسب صعوبات البصرية الحركية بنسبة بلغت (٩٥٪)، كما نسبة صعوبات المعرفية (٩٣,٦٣٪) لدى الطلاب، وبلغ مستوى صعوبات النمو اللغوي ما نسبتهم (٩٧,١٣٪)، في حين أن مستوى الصعوبات الاجتماعية والنفسية لدى الطلاب (٩٦,٩٥٪).

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه: «عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور في مرحلة رياض الأطفال والإناث في صعوبات التعلم».

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T-test" لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات أفراد مجتمع البحث وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول:

جدول (٧)

نتائج اختبار t-test للفروق في إجابات مجتمع البحث حول متوسط صعوبات التعلم النمائية للطلاب باختلاف متغير الجنس

المحور	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المهارات الحركية (التناسق العضلي)	ذكر	٦٧	١٩,٤٢	١,٤٥	١٢٥	٠,٦٠٢	٠,٥٢٢
	أنثى	٦٠	١٩,٢٥	١,٦٩			
التحكم في الحركات الدقيقة (تحكم عضلي)	ذكر	٦٧	١٩,١٦	١,٧١	١٢٥	٢,٨٦٨	×٠,٠٠٨
	أنثى	٦٠	١٨,١٠	٢,٤٤			
الصعوبات البصرية الحركية	ذكر	٦٧	٣٨,٥٨	٢,٨٥	١٢٥	٢,٠٥٨	٠,١٢٧
	أنثى	٦٠	٣٧,٣٥	٣,٨٧			
صعوبات الانتباه والتمييز	ذكر	٦٧	١٧,١٦	١,٩٣	١٢٥	٠,٦٤٤	×٠,٠٤٤
	أنثى	٦٠	١٦,٩٢	٢,٤٠			
صعوبات في الذاكرة والتفكير	ذكر	٦٧	١٩,١٩	١,٦٧	١٢٥	٠,٤٩٤	٠,٥١٧
	أنثى	٦٠	١٩,٠٣	١,٩٩			
صعوبات التكامل بين الحواس (التكامل الحسي)	ذكر	٦٧	١٩,٦٣	٩٥.	١٢٥	٢,٢٥٣	×٠,٠٠٣
	أنثى	٦٠	١٩,٠٨	١,٧٠			
صعوبات في تشكيل وتكوين المفهوم	ذكر	٦٧	١٩,٥٧	١,٢٠	١٢٥	١,٥٠٥	×٠,٠١٦
	أنثى	٦٠	١٩,١٨	١,٦٦			
صعوبات في حل المشكلة	ذكر	٦٧	١٨,٩٧	١,٧٧	١٢٥	١,٥٧٥	٠,١٢٣
	أنثى	٦٠	١٨,٤٢	٢,١٩			
الصعوبات المعرفية	ذكر	٦٧	٩٤,٥٢	٦,١٧	١٢٥	١,٤٩٥	٠,١٩٠
	أنثى	٦٠	٩٢,٦٣	٨,٠٣			

المحور	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
صعوبات في اللغة والكلام (التعبير اللفظي)	ذكر	٦٧	١٩,٤٨	١,٦٢	١٢٥	٨١٠.	٠,١١٦
	أنثى	٦٠	١٩,٢٢	٢,٠١			
صعوبة في فهم اللغة المنطوقة (استقبال وإرسال)	ذكر	٦٧	١٩,٧٨	٨٨.	١٢٥	١,٤٠٢	×٠,٠١٢
	أنثى	٦٠	١٩,٤٣	١,٧٧			
صعوبات تنظيمية (ترابط سمعي لفظي)	ذكر	٦٧	١٩,٤٩	١,١٢	١٢٥	١,٢٦٢	×٠,٠٤١
	أنثى	٦٠	١٩,١٢	٢,١٣			
صعوبات في النمو اللغوي	ذكر	٦٧	٥٨,٧٥	٣,٣٩	١٢٥	١,٢٣٦	×٠,٠٤٦
	أنثى	٦٠	٥٧,٧٧	٥,٤١			
الصعوبات الاجتماعية والنفسية	ذكر	٦٧	١٩,٦٤	٨٥.	١٢٥	١,٨٩١	××٠,٠٠١
	أنثى	٦٠	١٩,١٠	٢,١٧			
صعوبات التعلم النمائية ككل	ذكر	٦٧	٢١١,٤٩	١٢,١٩	١٢٥	١,٧٠٩	٠,١٧٣
	أنثى	٦٠	٢٠٦,٨٥	١٨,١٣			

× فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل ×× فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) باختلاف متغير الجنس نحو (صعوبات التعلم النمائية ككل) مما يشير إلى عدم تأثير لمتغير الجنس لدى أفراد مجتمع البحث على استجابات أفراد عينة البحث نحو صعوبات التعلم النمائية ككل.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) باختلاف متغير الجنس نحو كل من (المهارات الحركية (التناسق العضلي)، والصعوبات البصرية الحركية، وصعوبات في الذاكرة والتفكير، وصعوبات في حل المشكلة، والصعوبات المعرفية، وصعوبات في اللغة والكلام (التعبير اللفظي)؛ مما يشير إلى عدم تأثير لمتغير الجنس لدى أفراد مجتمع البحث على استجابات أفراد عينة البحث نحو صعوبات التعلم النمائية ككل المتمثلة في كل من المهارات الحركية (التناسق العضلي)، والصعوبات البصرية الحركية، وصعوبات في الذاكرة والتفكير، وصعوبات في حل المشكلة، والصعوبات المعرفية، وصعوبات في اللغة والكلام (التعبير اللفظي).

بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) باختلاف متغير الجنس نحو كل من (التحكم في الحركات الدقيقة (تحكم عضلي)، وصعوبات الانتباه والتمييز، وصعوبات التكامل بين الحواس (التكامل الحسي)، وصعوبات في تشكيل وتكوين المفهوم، وصعوبة في فهم اللغة المنطوقة (استقبال وإرسال)، وصعوبات تنظيمية (ترابط سمعي لفظي)، وصعوبات في النمو اللغوي) لصالح أفراد عينة البحث من الذكور.

بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) باختلاف متغير الجنس نحو (الصعوبات الاجتماعية والنفسية) لصالح أفراد عينة البحث من الذكور.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

(١) الاهتمام ببيئة التعلم والتي تسهم بشكل كبير في تفاعل الأطفال مع البرامج التعليمية.

(٢) التعلم التنافسي يساعد على التنافس وإخراج الطاقات الحقيقة مع القدرة على الانتباه.

(٣) العمل على توفير برامج تشخيصية دقيقة للأطفال ذوي صعوبات التعلم حتى لا يقع الخلط بين فئات المتشابهة، مثل التخلف العقلي، والتخلف الدراسي وبطئ التعلم.

(٤) العمل على تجهيز فريق مختص ومتكامل لأداء وظائف التشخيص والتصنيف، لأن حالات صعوبات التعلم ليست متجانسة وكل طفل يعتبر حالة في حد ذاته.

(٥) العمل على تخصيص قسم خاص ومنهج خاص وتعليم خاص لكل فئة من فئات ذوي صعوبات التعلم حسب نوعية المشاكل التي يعانون منها انطلاقًا من نتائج التقييم والتشخيص.

(٦) استغلال البحوث والدراسات العلمية والسعي لتطبيقها بما يحقق فائدة في مجال التربية الخاصة.

(٧) الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال التربية الخاصة.

المراجع

بخش (ب.ت). **بعض مؤشرات صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية**. متاح على الموقع https://old.uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4102829/2-2.pdf بتاريخ ٢٠-٥-١٤٣٧هـ.

عبد الحميد، صابر. (٢٠١١). **صعوبات التعلم**. المملكة العربية السعودية: جامعة الدمام.

محمد، عادل . (٢٠٠٦). **بعض المتغيرات المعرفية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم**. كلية التربية، جامعة الزقايق.

العساف، صالح محمد (٢٠١٢م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** (ط ٢). الرياض: دار الزهراء.

الفرا، إسماعيل . (٢٠٠٥). التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة. **مؤتمر التربية الخاصة العربي** . الأردن . ،الجامعة الأردنية.

Agostin, T. M. & Bain, S. K (1997). Predicting curly school success with developmental and social skills screeners. *Psychology in the Schools*, 34, 214-22

Badian, N. A (1994). Preschool prediction: Orthographic and phonological skills, and reading. *Annals of Dyslexia*, 44, S- 25.

Blumsack, J., l.ewandowski, L., & Waterman, B (1997). Neurodevelopmental precursors to learning disabilities: A preliminary report from a parent survey. *Journal of Learning Disabilities*, W, 228-2 17

Catts, H. W., & Hogan, T. P (2003}. Language basis of reading disabilities and implications for early identification and remediation. *Reading Psychology*, 24, 223-246

Catts, H. W., Fey, M. E., Tomblin, J. B., & Zhang, X (2002). A longitudinal investigation of reading outcomes in children with language impairments, *journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 45 (1), 142-1 157.

Chiappe, P., Chiappe, D. L., & Siegel, L (2001). Speech perception, lexicality and reading skill. *Journal of Experimental Child Psychology*, 80, 58-74

Chu, F. W.; Vanmarle, K.; Geary, D. C (2013). Quantitative deficits of preschool children at risk for mathematical learning disability. *Frontiers in psychology*,4,. 195.

Coleman, M. K., Buysse, V., & Neitzel, J (2006). *Recognition and response: An early intervening system for young children at risk for learning disabilities*. Chapel Hill, NC: The University of North Carolina at Chapel Hill, FPG Child Development Institute.

Gillis, M. C (2011). Promoting success: Early indicators of learning disabilities in preschool children. *Perspectives on Language and Literacy; Baltimore*, 37 (3), 29-31.

Gray, S (2004). Word learning by preschoolers with specific language impairment: Predictors and poor learners. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 47, 1117-1132.

Haney, R. R (2002). Name writing: A window into the emergent literacy skills of young children. *Early Childhood Education Journal*, 30, 101-105.

Holopainen, L., Ahonen, T, & Lyytinen, H (2001). Predicting delay in reading achievement in a highly transparent language. *Journal of Learning Disabilities*, 34, 401-413

Ioshi, R. M (2003). Misconceptions about the assessment and diagnosis of reading disability. *Reading Psychology*, 24, 247-266.

Jeermy J. Foster (2002). *Data analysis, using (SPSS) for Windows*, London. The Cromwell Press LTD.

Lowenthal, B (1998). Precursors of learning disabilities in the inclusive preschool. *Learning Disabilities*, 9, 25-31.

Lowenthal, B (1998). Precursors of learning disabilities in the inclusive preschool. *Learning Disabilities*, 9, 25-31.

Mann, V. A., & Foy, J. C (2001). Phonological awareness, speech development, and letter knowledge in preschool children. *Annals of Dyslexia*, S3, 149-173.

McClelland, M. M., & Morrison, F. (2003). The emergence of learning-related social skills in preschool children. *Early Childhood Research Quarterly*, 18, 206-224.

Most, T, Al-Yagon, M., Tur-Kaspa, H., & Margalit, M (2000). Phonological awareness, peer nominations, and social competence among preschool children at risk for developing learning disabilities. *International journal of Disability, Development and Education*, 47, 84-105.

Olofsson, A., & Niedersoe, L. (1999). Early language development and kindergarten phonological awareness as predictors of reading problems: From 3 to 1 1 years of age. *journal of Learning Disabilities*, 32, 464-472.

O›Malley, K., Francis, D. J., Foorman, B. R., Fletcher, J. M., & Swank, P R (2002). Growth in precursor and reading-related skills: Do low-achieving and IQ-discrepant readers develop differently?. *Learning Disabilities Research A Practice*, 17, 19-34.

Satz, P., & Fletcher,). M (1998). Early identification of learning disabled children: An old problem revisited, *journal of Consulting and Clinical Psychology*, Sb, 824-829

Steele, M. M (2004). Making the case for early identification and intervention for young children at risk for learning disabilities.*EarlyChildhoodEducationjournal*,32,75-74.

Teglasi, H., Cohn, A., & Meshbesher, N (2004). Temperament and learning disability. *Learning Disabilities Quarterly*, 27, 4-20.

Torgesen, J. (2014). Introduction/History of Learning Disability Assessment. In: Taylor, a. Diagnostic Assessment of Learning Disabilities in Childhood. USA: Special School District.

Zambrano-Sánchez, E., Martínez-Wbaldo, M. & Poblano, A (2010). Risk factor frequency for learning disabilities in low socioeconomic level preschool children in Mexico city. *Rev. Latino-Am. Enfermagem*, 18(5), 998-1004.